

الباب الثانى

الفصل الأول

الموجز من الرواية " رجل تحت الصفر " لمصطفى محمود

مصطفى محمود هو الأديب والفلاسفة، فى الرواية "رجل تحت الصفر" هو يتكهن فى الأرض مسألة كثير فى زمن الآن وفى زمن الماضى، بين أمل، طموح، وأناني الإنسان. وكانت فى الرواية رواية غرامية وحبّ المشكلات بين دكتور شاهين، عبد الكريم، وروسيتا.

القاهرة صباح السبت فى صاروخ متجه من القاهرة إلى لوندن فى مقعدين متقابلين جلس الدكتور شاهين والمهندس عبد الكريم، كل واحد منهما يبدو كأنه نسخة من الآخر وكأنهما تؤمان مع أن أولهما مصري والثاني عراقي. قال الدكتور شاهين وهو يدخل فى نفق ضيق ثم يستقل قطارا ثعبانيا أملس بلا عجالات: ميعاد محاضرتى فى الجامعة بعد دقيق

وعشر ثوان أرجو على يسرقنا الوقت، لم تمض مدة طويلة ثم يقف القطار والخارج كل ركاب الصاروخ ماخذ من واحد، يدخل الدكتور شاهين الى الفصل ويبدئ الدراسة كان هناك من ألف طالب، وبسط خريطة كبيرة من النايلون الملون التي ترونها كانت فواصل واحودا إقليمية تقسم العالم إلى دولة ودويلات، فى وسط الدراسة رأيت روسيتا وقولها الى صاحبها: انظر ياداليا، ألا يبدوا شاعرا.. ألا يبدوا ملائكي الوجهه مثل الأنبياء..إلهي كم أحبه ويستلم الدكتور شاهين حبّ الروسيّتا ويتزوجها.

ونحن الآن فى عش العسل السعيد الذى يعيش فيه الزوجان..وهو عش مختلف عن أعشاش العسل المعروفة،فهو معمل المغناطيسية والكهرباء الخاص بالدكتور شاهين..

السبت، فبراير 2067، دخل الدكتور شاهين الى غرفة رئيسية أكاديمية العلوم ليرو محاولته وفغر أوكومبافاه وهو يرى الفأر يتبخر وقوله نستطيع أن

نحول إنسانا الى حالته الموجية ثم نتابعه على شاشة تلفزيون ونستمع الى ما يقوله وما يفعله وهنا انفتح الباب ودخلت روسيتا وقال الى أوكومبا مستحيل قل له إنه لن يفعلها وسوف يعتقله ودخل فى سجين لأنه مخلوق خطر.

اخره دخل الدكتور شاهين من السجن بمساعد عبد الكريم وبدأ يعمل فى سرعة ودقة وضياء وصار أمواج التلفزيون.

روسيتا تعلم الآن أنه هو الذى حرمها من حبها الوحيد وهي لن تغفر له والمجلس الأعلى للقوانين ينتظر منه أن يتقدم ليعترف ز رئيس الأكاديمية أوكومبا أريل فى طلبه إنه محاصر محكوم عليه. واعترف عبد الكريم بما فعله فى أمام مجلس القوانين وطلب أن يكون عقابه كريما ومتناسبا مع مكانته العلمية. ودخل عبد الكريم غرفة التبريد فى الصاروخ الذاهب إلى جوبتر بعد أخذ حقنة مخدرة خاصة ثم دلت تحليلات للإشارة التى ترسلها الأجهزة

الأوتوماتيكية المركبة فى جسم عبد الكريم أن عبد
الكريم قد مات بالفعل.

أما روسيتا فقد كانت تقراء هذه الأخبار
والمقالات والأعمدة الطويلة على شفتيها دائما ابتسمة
شاحبة كانت تشعر بالدهشة ويقال: لماذا يفكر الرجل
فر الكواكب والنجوم؟ لماذا يرتحل مهاجرا ليكتشف له
مسكنا على بعد ملايين وملايين الأميال، وهو لم
يكبتشف بعد عشه الضغير على الأرض.. وهذا الآلات
المعقدة والماكينات والصانع...⁶

⁶ Mahmud, Mustofa, 2000. *Lelaki di Titik Nol*, penerjemah Ulin Nuha dan Nursangadah. Yogyakarta: Navila

الفصل الثاني

حيات مصطفى محمود وأعماله

اسم من مصطفى محمود اصله مصطفى كمال محمود حسين، المشهور العام هو مصطفى محمود ف اللغة العربية. روائي وقاص ومسرحي ومفكر مصري، ولد في شبين الكوم المصـر. وتخرج في كلية الطب بجامعة القاهرة (1952) شغل مبكرا بالعمل والصحفي والإبداع الأدبي مما أدى الى تأخره في التخرج ثم انشغاله عن مـا رسة الطب. عمل بمجلة "روز اليوسف" وكان قد كتب بعضا من القصة القصيرة في أثناء دراسته الجامعة، وكانت أولى قصصه "القطه الصغيرة" في سنة 1947.

تنوع انتاجه بين القصة القصيرة والرواية، والمقالة الأدبية والدينية والعلمية، وواصل النشر بكشافة في صحف مصرية وعربية، وتميز بقدرته على تناول حقائق العصر الحديث بروح إيمانية، كما تعددت مواقفه المحدده من قضايا الحيات والدين

والمجتمع، وقد مر في حياته الروحية بمراحل الشك والحيرة، ثم الإيمان واليقين. حفلت رواياته بمناقشات واسعة لقضايا الإنسان والعصر، ووظفت الخيال العلمي والتحليل النفسي بدرجة عالية من النجاح والتميز.

وقد توالي نشر رواياته على فترات زمنية:

- المستحيل (1960).
- والأفيون (1964).
- والعنكبوت (1965).
- ورجل تحت الصفر (1967).
- والخروج من التابوت (1976).
- والمسيخ الدجال (1979).
- وله عدة مجموعات قصصية هي:
- أكل عيش (1953)
- وعنبر 7 (1957).
- وشلة الأنس (1964).
- ورائحة الدم (1966).

- ونقطة الغليان (1977).

- وأنا سيد الإثم والبراءة (1987).

الترجمة الروايات هي الحب الكديم، الروح والجسد، السر والأعزم، الشيطان يحكم، الغد المستحيل، حكاية مسافر، ورأيت الله.⁷

أما مسرحياته فتتناول قضايا إنسانية عامة مثل مواجهة الإنسان لمصيره هي:

- الزلزال (1963)

- قدم له مسرح:

- شلة الأنس (1965).

- وقدم له المسرح الجيب هو الإنسان والظل

(1971).

وفيه تناول أزمة رجل قضاء حاصرته أشباح

المتهمين الذين قضى بإعدامهم عملاً بنص القانون.

أما فى مسرحية "إسكندر الأكبر" التى قدمتها

له فرقة الإسكندرية المسرحية (1972) بالمسرح

⁷ http://en.wikipedia.org/wiki/Mustofa_Mahmud.wikipedia_the_free_encyclopedia

الرومانى فقد تطرق إلى نموذج القائد الذي يتحول إلى طاغية مستبذ في نشوة انتصاراته وتضخم إحساسه بذاته. وله، إلى جانب ذلك، مسرحيات " (غوما) " مناضل لبيبي (1973)، والشيطان يسكن فى بيتنا (المسرح الحديث 1972). وأنشودة الدم وهي مسرحية من فصل واحد (المسرح قومي 1991).

نشر كثيرا من الدراسات والتأملات الدينية: الله والإنسان و رحلتي من الشك إلى اليقين والقران ، محاولة لفهم عصري، وحوار مع صديقي الملحد. وجمع عددا كبيرا من مقالاته فى عدد من الكتب التى تحمل عناوين مثيرة حظيت بإقبال القراء.

نال جائزة الدولة التشجيعية فى الرواية (1967)، كما نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب (1995).

وتوفي فى 88 عمره 1 نوفمبر 2009 الطبيب أن يجد بعد ماته.⁸

⁸لوحه الغلاف، قاموس الأدب العربي الحديث 2007، ص 561-562